

الدرس (32) من شرح كتاب الصلاة من دليل الطالب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين وبعد قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا ولجميع المسلمين وتسبوا تحية المسجد وسنة الوضوء واحياء ما بين العشائين - [00:00:00](#)

وهو من قيام الليل. طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قوله رحمه الله وتسبوا تحية المسجد اي - [00:00:17](#)

تستحب فليست واجبة في قول عامة اهل العلم وقد ذهب بعض اهل العلم من الظاهرية الى وجوب تحية المسجد للامر بها في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:00:32](#)

ولحديث جابر في قصة دخول سليك الغطفان والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما دل هذا على تأكد اه تحية المسجد واستدل بهذين الحديثين من قال بالوجوب - [00:00:52](#)

الا ان الجمهور صرفوا الامر في الحديثين الى الاستحباب والتأكد فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث دخل ولم يصلي ركعتين في خطبة الجمعة وكذلك آ ظاهر بعض الاحاديث اقراره صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

من دخل ولم يصلي ركعتين وبهذا قال جماهير اهل العلم وتسميتها بتحية المسجد آ هو تسمية اصطلاحية ليست في الكتاب ولا في السنة اي ليست فيما نقل عنه صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

وانما سماها العلماء لانه آ يفتتح بها دخوله المسجد وصلاة ركعتين لداخل المسجد لا يختلف فيها من كان غرضه في دخول المسجد ان يصلي او كان غرضه من دخول المسجد - [00:01:53](#)

التعلم او كان غرضه من دخول المسجد الجلوس فيه لعبادة او ايواء اي لكونه لا يجد مكانا يجلس فيه الا المسجد. فكل هؤلاء داخلون في العموم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:02:15](#)

والسؤال في ما يتعلق بتحية المسجد وارد هل من دخل المسجد ولم ينوي جلوسا؟ انما نوى مكثا في المسجد بان دخل لعمل في المسجد اصلاحات على سبيل المثال هل تستغرق وقتا؟ او اراد ان يقرأ ماشيا ذاهبا اhabا. هل يصلي ركعتين - [00:02:36](#)

ام يكفيه ام لا يدخل في الحديث لانه ليس من اه ممن يريد الجلوس في قوله اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ظاهر السنة ان كل داخل للمسجد يريد المكث فيه - [00:02:59](#)

تسن له ركعتا دخول المسجد على اي صفة اراد البقاء؟ سواء كان يريد البقاء في المسجد قائما لعمل او ماشيا لمراجعة ومذاكرة او نحو ذلك والجواب عن ذكر الجلوس في الحديث ان ذكر الجلوس في الحديث - [00:03:16](#)

لان الغالب في حال من يدخل المسجد ان يجلس فيه ولكن لو لم يجلس واراد المكث في المسجد فانه لا يمكث فيه استحبابا الا بعد ركعتين. لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. فذكر الجلوس - [00:03:38](#)

بناء على الغالب وما كان كذلك فانه لا يؤخذ منه مفهوم مخالفة بمعنى لا يخرج من عموم الحديث ما اذا دخله عمل قائما او لمذاكرة فيه ماشيا او نحو ذلك - [00:04:03](#)

فكل هذه الصور تدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. قال رحمه الله وسنة الوضوء ايوة تسن سنة الوضوء وهذا من باب اضافة الشيء الى سببه اي السنة التي سببها الوضوء - [00:04:23](#)

وسنة الوضوء هما ركعتان يركعهما بعد فراغه من الطهارة في المسجد او في البيت او في السوق لان هاتين الركعتين سببهما الوضوء

فحيثما كان فانه يأتي بهما. والدليل والدليل على ذلك ما - [00:04:39](#)

في حديث ابي هريرة ان بلالا آ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت دفا عليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر - [00:05:02](#)

طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور انني لم اتطهر طهورا اينما توضحاً وضوءاً او اغتسالا فانه شامل لهذا او هذا في ساعة من ليل او نهار - [00:05:26](#)

الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي واقل ذلك ركعتان قال رحمه الله واحياء ما بين العشاءين طبعاً تحية المسجد وسنة الوضوء وما من الصلوات التي يتحقق المقصود فيهما باي صلاة - [00:05:48](#)

كانت فان لم يكن صلاة لا فرض ولا نفل سن ان يركع ركعتين لتحية المسجد ولسنة الوضوء اما اذا كان هناك صلاة من فرض او نفل مطلق او مقيد فانه يجزئ عن سنة - [00:06:16](#)

تحية المسجد سنة الوضوء قال رحمه الله واحياء ما بين العشاءين اي ويسن احياء ما بين العشاءين بالصلاة وقد جاء في ذلك جملة من الاحاديث ليس فيها شيء يعتضد به - [00:06:44](#)

فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم الا انه صلى ركعتين بعد المغرب وما عدا ذلك من احاديث انما هي احاديث آ ليذكرها العلماء في الفضائل فضائل الاعمال وليست ذات اسانيد - [00:07:03](#)

صحيحة يعتد بها قوله وهو من قيام الليل يعني صلاة ما بين العشاءين باعتبار ان الليل يدخل من غروب الشمس فصلاة ما يصليه ما بين المغرب والعشاء من جملة قيام الليل - [00:07:21](#)

والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا من النفل المطلق وليس من قيام الليل الذي جاءت النصوص بالندب اليه وبيان فضله لان ذلك بينه عمله صلى الله عليه وسلم وهو صلاته ما بعد - [00:07:41](#)

العشاء الاخيرة واما ما بين المغرب والعشاء فليس ذلك من قيام الليل نعم اختصر المؤلف رحمه الله على هذه التطوعات اه بناء على اه تكرارها وكثرتها وثمة تطوعات اخرى لها اسباب كصلاة الاستخارة - [00:07:59](#)

وصلاة الحاجة وصلاة التوبة فيما ذكره بعض اهل العلم واصح ما ورد في ذلك من هذه الصلوات هو صلاة الاستخارة اما صلاة التوبة وصلاة الحاجة فاحاديثها فيها مقال نعم كل صلاة لها سبب ستأتينا اوقات النهي كل صلاة لها سبب فلا ينهي عنها - [00:08:25](#)

وسياتي ان شاء الله تعالى في بحث اوقات النهي في قوله فتحرم صلاة التطوع في هذه الاوقات في فصل في اوقات النهي نعم احسن الله اليكم فصل ويسن سجود التلاوة مع قصر الفصل للقارئ والمستمع وهو كالنافلة فيما يعتبر لها - [00:08:53](#)

يكبر اذا سجد بلا تكبيرة احرام. طيب هذا الفصل جاء به المؤلف رحمه الله في اخر باب صلاة التطوع وخصه بفصل لان لان الصلاة هذه السنن المذكورة ليست بصلاة ذات ركوع وقيام - [00:09:14](#)

بل هي سجود مجرد الا ان هذا السجود يأخذ حكم الصلاة ولذلك اتبعت بصلاة التطوع هذه السجودات سجدة الشكر وسجدة التلاوة اتبعت بصلاة التطوع لانها تأخذ حكم الصلاة على المذهب كما سياتي بيانه - [00:09:33](#)

انما سبب تخصيص فصل مستقل لها كونها تختلف عن سائر التطوعات المتقدمة في انها ليست ذات قيام ولا ركوع وانما التطوع فيها بالسجود فقط وهي في حكم الصلاة ولذلك اتبعت في لصلاة التطوع - [00:10:03](#)

ويأتي ان شاء الله بيانها في الدرس القادم باذن الله تعالى - [00:10:29](#)